يوم القيامة **يخلق منها** اى واحد **دخل الجنة** قال الحكيم كانه يريد ان من
اتاه بخلق واحد منها وهب له جميع سياته وغفرله سابرذنوبه وفي خبر
ان الاخلاق في الخزاين فاذا اراد الله بعبد خيرا منحه خلقة منها
الا ترى ان المفرط في دينه المضيع لحقوقه يموت وهو صاحب خلق
من هذه الاخلاق فتنطلق الالسنة بالثنا عليه فاخلاق الله اخرجها
لعباده من باب القدرة وخزنها لهم في الخزاين وقسمها بينهم على قدر
منازلهم عنده فمنهم من اعطاه منها واحدة ومنهم من اعطاه خمسا
وعشرا واكثر واقل فمن زاد منها ظهر منه حسن معاملة الخلق والخالق
على قدر تلك الاخلاق ومن نقصه منها ظهر عليه بقدره فهذه
اخلاق اكثرها مما سمي به والذى لم يسم به داخل فيما سمي به لان
اللين والرزانة من الحلم والرافة والرحمة من النزاهة فمنحه اياه
الله واحدة من هذه الاخلاق ان يعطيه نورا لك الاسم
فيشرق نوره على قلبه وفي صدره فيصير لنفسه بذلك الخلق
بصيرة فيعتادها ويتخلق بها فحقيق بمن اكرمه بذلك ان يهب
له مساويه ويستره بعفوه ويدخله جنته وقد عد في بعض
الروايات من تلك الاخلاق كظم الغيظ والعفو عند القدرة
والصلة عند القطيعة والحلم عند السفه والوقار عند الطيش
ووفا الحق عند الجحود والاطعام عند الجوع والعطية عند المنع
والاصلاح عند الافساد والتجاوز عن المسي والعطف على الظالم
وقبول المعذرة والانابة للحق والتجافي عن دار الغرور وترك
التمادى في الباطل فاذا اراد الله بعبد خيرا وفقه لتلك الاخلاق
فان اراد به شرا خلى بينه وبين اخلاق ابليس التي منها ان يغضب
فلا يرضى ويسمع فيحقد ويأخذ فيشره ويلعب فيلهو تتمة
قال ابن عربي سيل الجنيد عن المعرفة والعارف فقال لون الما
لون انايه اى هو متخلق باخلاق الله تعالى حتى كانه هو وما هو
هو تنبيه لم يصرح في هذا الحديث في اى مكان هذه الاخلاق
ولم يصرح بان الاتي بشى من هذه الاخلاق شرطه الاسلام وقد
بين ذلك في حديث روى الطبراني رضي الله عنه في الاوسط مرفوعا
ان لله عز وجل لوحا من زبرجدة خضرا تحت العرش كتب فيه انا الله
لا اله الا انا ارحم الراحمين خلقت بضعة عشر وثلثماية خلق من جاء
بخلق منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة واسناده حسن.

ولا منافاة

ولا منافاة بين قوله في الحديث المشروح ماية وقوله في هذا الحديث ثلثماية
لانا ان قلنا ان مفهوم العدد ليس بحجة فالقليل لا ينفي الكثير والا
فيمكن ان يقال ان منها ماية وسبعة عشر اصول والباقي متشعبة
منها داخلة تحتها فاخبر مرة بالاصول واخرى بها وما تفرع عنها **الحكيم**
الترمذي **ع هب** من حديث عبد الواحد بن زيد عن عبد الله بن راشد
مولى عثمان **عن عثمان** بن عفان ثم قال اعني البيهقي هكذا رواه عبد
الواحد بن زيد البصري الزاهد وليس بقوى في الحديث وقد خولف
في اسناده ومتنه انتهى ولما عزاه البيهقي الهيثمي الى ابي يعلى قال
فيه عبد الله بن راشد ضعيف انتهى وقال في اللسان قال ابن عبد البر
عبد الواحد بن زيد الزاهد اجمعوا على تركه وقال ابن حبان يقلب
الاخبار من سوء حفظه وكثرة وهمه فاستحق الترك انتهى وعبد الله راشد
ضعفوه وبه اعل الهيثمي الخبر كما تقرر لكنه عصب الجناية براسه وحده
فلم يصب.

ان لله تعالى ملكا اعطاه سمع العباد اى قوة يقتدر بها على سماع ما ينطق
به كل مخلوق من انس وجن وغيرهما **فليس من احد يصلي علي صلاة الا
بلغنيها وانى سالت ربى ان لا يصلي علي عبد** اى انسان **صلاة
واحدة الا صلى عليه عشر امثالها** هذه احدى الروايتين للطبراني عن
عمار وفي رواية ثانية له عنه ان لله ملكا اعطاه اسماع الخلايق كلها
وهو قايم على قبري اذا مت الى يوم القيامة فليس احد من امتي يصلي
علي صلاة الا سماه باسمه واسم ابيه وقال يا محمد يصلي عليك فلان
فيصلي الرب تعالى ويبارك عليه بكل واحدة **طب عن عمار بن ياسر** قال
الهيثمي فيه نعيم بن ضمضم ضعيف وابن الحميري لم اعرفه وبقية رجاله
رجال الصحيح.

ان لله عز وجل تسعة وتسعون اسما الاسم كلمة وضعت بازا مسمى متى
اطلقت فهم منها ذلك المسمى **ماية غير واحدة** قال الرافعي في اماليه قاله
تفعالتوهم انه للتقريب ودفعا للاشتباه وقال البيضاوي فايدته
التاكيد والمبالغة في المنع عن الزيادة بالقياس او تبديل تسعة
وتسعين بسبعة وتسعين او تسعة وسبعين او تسعة وسبعين من زلة
الكاتب وهفوة القلم فيتفشا الاختلاف في المسموع من المسطور وتانيث
واحدة لارادة الكلمة او الصفة او التسمية وهذا العدد لا يدل على
الحصر هنا فقد ثبت في الكتاب الرب • المولى • النصير • المحيط • الكافي • العلام •

Copyright King Saud University